اعتراف

الحمد لمن يشجّعنا للشكر بأية كريمة "لئن شكرتم لأزيدنّكم"، وهو ربّنا الله تعالى، والشكر كله لذاته على توفيقه الذى لو لم يسعفن به لما استطعت إنجاز هذا العمل، والصلاة والسلام على رسوله محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد،

فإن الموضوع الذى أخترته للبحث هو موضوع متعدد الفروع، وأوسع النطاق، وأحوج إلى جمع المعلومات المنتشرة فى المكتبات الهندية المختلفة، والدوائر للكتّاب والعلماء المعاصرين لشمال الهند؛ إذ هو موضوع يتعلق بالكتب والمقالات أخرجها جهابذة اللغة العربية لشمال الهند فى العربية بعد عام ١٩٩٠م.

فأتوجه بالشكر إلى مسئولي المكتبات التى سافرت إليها والقائمين عليها على توفير كافة التسهيلات المادية والمعنوية التى ساعدتني كثيرا على إعداد هذه الرسالة، والمكتبات التى سافرت إليها هى عديدة، منها المكتبات لأكبر الجامعات الحكومية فى شمال الهند التى تتضمن أقسام اللغة العربية، والمكتبات لأعظم المدارس الإسلامية التى تقع فى شمال الهند، إلى جانب بعض المكتبات العامة الحكومية وغير الحكومية. والمكتابات التى استفدت منها كثيرا، فهى : مكتبة جامعة آسام المركزية، ومكتبة جامعة جواهرلال نهرو، نيو دلهي، ومكتبة محمودية التابعة لجمعية علماء الهند، نيو دلهي، ومكتبة جمعية أهل الحديث، دهلي، ومكتبة المجلس الهندي للروابط الثقافية، نيو دلهي، ومكتبة جامعة دهلي، ومكتبة الدكتور ذاكر حسين فى الجامعة الملية الإسلامية، نيو دلهي، والمكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية بسنابل التابعة لمؤسسة مركز أبى الكلام آزاد للتوعية الإسلامية بنيودلهي (الهند)، ومكتبة شبلي العامة لدار العلوم ندوة العلماء، لكناؤ، ومكتبة مولانا أبى الكلام آزاد التابعة لجامعة عليكره الإسلامية، ومكتبة دار العلوم بديوبند، ومكتبة أبى الكلام آزاد المركزية بجامعة الإمام ابن تيمية فى بيهار، ومكتبة الجامعة السلفية ببنارس، ومكتبة جامعة الفلاح ببلرياكنج، ودار المصنفين أكاديمية شبلي، أعظم كره، ومكتبة خدا بخش الشرقية العامة فى بتنا. وأما العلماء والكتّاب عددهم غير قليل الذين لقيتهم فوجدت أكثرهم مستعدين فى تقديم المعلومات عن كتاباتهم، وسيرهم كذلك، فأقدم إليهم جميعا جزيل الشكر والامتنان.

وأقدم الشكر الجزيل إلى أساتذتنا فى قسم اللغة العربية بالخصوص والأساتذة المتضلعين فى جامعة أسام بالعموم الذين تقدموا بإرشاداتهم الغالية فى مختلف المراحل لتكميل هذا البحث، والفضل كل الفضل يرجع إلى أساتذتى الكرام فى قسم اللغة العربية فى جامعة أسام الذين وفروا لي البيئة المثلي للأخذ والتعلم والذين استفدت منهم كثيرا مثل الدكتور عبد المصور بهويا، البروفيسور فى القسم وعميد مدرسة

الألسن الأجنبية، والدكتور عبد الرزاق ترايل، البروفيسور و الرئيس فى القسم، والدكتور أشفاق أحمد، الأستاذ المشارك فى القسم، والدكتور عبد القدوس الأستاذ المساعد السابق، والدكتور مستفيض الرحمن الأستاذ المساعد فى القسم.

وأرى لزاما عليّ أن أعبّر عن عميق شكري وخالص امتناني بوجه خاص لمشرفي الشفوق وأستاذي العطوف الدكتور أشفاق أحمد الذى لم أر مثله رعاية للعلم واهتماما بالمتعلمين فى طول حياتي التعليمية، وهوالذى عرّفنى باللغة العربية كما أراها الآن حقا وفضيلة، وعلّمني أسلوب كتابة البحوث العلمية خطوة خطوة، وهو الذى لا يزال يزودني بتوجيهاته الغالية وإرشاداته القيمة، ولا شك فيه بأن تشجيعاته ستساعدني على مواصلة العمل حتى يأتى أجلي إن شاء الله، والشكر كله لله تعالى لأنه قدّر لي مثله المشرف العظيم، ومن الله أحسن الجزاء والأجر لأنه لا يضيع أجر المحسنين .

وبمناسبة الشكر أريد أن أذكر بعض الأيام بأحداثها التى بدونها لما استطعت بالأصول لهذا البحث العلمي، ومنها: اليوم الذى فيه أصبحت قادرا على قراءة القرآن الكريم أولا عام ١٩٨٧م، واشتريت نسخة جديدة له وحضرتُ به فى الكتّاب فأخذه أستاذي للكتّاب الشيخ إسلام الدين وكتب فى غلافها اسمي فى العربية بحروف عريضة، فهى أجمل الكتابات أراها فى الأيام، وهى التى رغّبتنى فى تعلم اللغة العربية وقدمتنى إلى الدراسة فى المدارس الإسلامية. ومنها: اليوم الذى كنت حضرت كمستمع فى حفلة سنوية حول سيرة النبي عليه السلام فى المدرسة العالية نرايون ناته بآنيفور عام ١٩٩٥م أو ١٩٩٤م وألقى فيها الشيخ طيب الرحمن بربهوبا خطبة مؤثرة خاصة للطلاب فحديثه حول واجبات الطلاب وحقوقهم وضرورة سهر الليالي للدراسة أثر فى نفسي أثرا لا يكاد يمكن التعبير عنه فى الكلمات الوجيزة. ومنها: اليوم بعد يوم نجاحي فى درجة "فاضل المعارف" (F.M.) بتقدير ممتاز جدا عام ٢٠٠٠م حيث لقيت الدكتور شريف الدين أحمد، مدير كلية القانون بشيلانغ، ميغالويا، فنصحني نصيحة لا أنساها أبدا وهو الذى رغّبنى فى دراسة العلوم العصرية وأفهمنى الدكتوراه وقيمتها وفائدتها للمرة الأولى. فواجب العرفان يقتضيني أن أذكر بالشكر والامتنان هؤلاء الرجال العظام الذين استأثرت منهم كثيرا، وكذلك أن أتوجه بالشكر أجزله إلى أساتذتي جميعا من الابتدائية إلى العالية، الدينية أو العصرية، الذين علّموني العلم النافع وتربيتُ على أيديهم، فلهم مني أفضل آيات الشكر والتقدير ومن الله تعالى أحسن المثوبة والجزاء الوفير.

وكيف لا أتذكر ولا أشكر للوالدين الكريمين الذين ربّياني صغيرا، ولا يزالان يذكراني فى الدعاء والبكاء، وبالاحتثاث والإرشاد، فيا ربّي بارك لهما فى الحياة والصحة وارحمهما كما شأن رحمتك، وكذلك لا أنسى أن أقدم الشكر الجزيل إلى زوجتي وصهري وحماتي وإخواني وأخواتي وجميع الأقارب

الذين لايزالون يعفونى على قِصر الخدمات أوجبت عليّ لأدائها ولقلة الاهتمام إليهم لكثرة شغفي فى الدراسة.

وأخيرا أشكر جميع الإخوان والأخوات والزملاء اللذين ساعدوني على إعداد هذه الرسالة ، وأخص بالذكر الإخوان محمد نور الحق القاسمي ومحمد أبو الحسن ومحمد فيصل اللذين ساعدونى كثيرا فى محتلف المراحل بكل محبة وحبور، فجزاهم الله عني خير الجزاء.

(أبو نجاة سيف الحق)